والتغيرات فى الوقت الذى يكون المعلم فى حاجة إليها عند القيام بعملية التدريس هذا من ناحية ومن الناحية الأخرى لا يستطيع المتخرج أن يلم بكل التكنيكات والاستراتيجيات المختلفة فى عملية التعليم والتعلم ودراسة المناهج بعمق الأمر الذى يؤكد أن المعلمين يحتاجون إلى مساعدة من الموجهين لأنه لا يوجد إعداد كاف وكامل للمعلمين فى البرامج المقدمة لهم أثناء الدراسة، كذلك توجد اختلافات فى قدرات المعلمين تحتاج إلى صقل وتدريب وخبرة فى ضوء إمكانات كل معلم وإن معلم المدرسة الثانوية فى الوقت الحاضر يواجه مشكلات تعليمية أكثر صعوبة فى أمور عدة مثل موائمة طرق التدريس للمواد الدراسية للتغلب على مشكلة الفروق الفردية بين التلاميذ بالإضافة إلى تزايد أعداد التلاميذ، وكذلك نقص الأعداد فى كليات التربية، وظهور مشكلات تعليمية تؤيد الحاجة إلى برنامج سليم للإشراف مثل هذه الاتجاهات تدل على تزايد تعقد وصعوبة مشكلات التدريس التى يقابلها معلم المدرسة الثانوية، والحاجة إلى برنامج للإشراف الفنى معيناً له فى القيام بأوجه النشاط وليس من الصعب أن يقوم المدير/ الناظر بعملية الإشراف وخاصة فى مدارس مرتفعة الكثافة، وأن يكون مسئولاً عن عملية الإشراف، ولكننا فى نفس الوقت فى حاجة إلى الموجه لإذكاء المنافسة الفردية لدى العاملين معه.

سادساً : مدخل عملية الإشراف :

تعتبر المداخل أو الأساليب من أحدث الأساليب العالمية فى عملية الإشراف وأهم خصائص هذا المدخل ما يأتى:

١- اندماج المعلم فى معظم الأنشطة التى تحيط بالحقل التعليمى مثل جمع المعلومات والبيانات والإحساس بالمشاركة فى حل المشكلات وتحليل المعلومات.

٢- مشاركة الموجه فى حل المشكلات ومشاركته فى الأنشطة المختلفة مثل المعلم تماماً.

٣- تعاون كل من الموجه والمعلم بصورة وظيفية لأقل هدف مشترك وهذا الهدف المشترك هو تحسين أداء المعلم الوظيفى وتحسين العملية التعليمية.

٤- يتطلب تحسين أداء أعضاء هيئة التدريس دراسة الموقف الحقيقى أو المشكلة الحقيقية مع استخدام المعلومات الحقيقية الواقعية أو التحليل الذاتى أو الملاحظة من جانب الآخرين.

٥- التغذية المرجاة عن طريق الموجه وعن طريق المعلمين الآخرين نتيجة التعامل وبالتالى إتاحة فرص النمو وتحسين أداء أعضاء هيئة التدريس.

٦- تؤكد هذه المداخل أو الأساليب الوسيطة بطريقة مباشرة على تحسين عملية التعليم والتعلم داخل الفصل.

والإشراف الجيد يعتمد أساساً على الثقة والعلاقات الإنسانية بين أعضاء هيئة التدريس، كذلك يستطيع الموجه أن يستخدم العلاقات الإنسانية كمفتاح أو أسلوب منفذ لأفضل أداء بالنسبة للعاملين معه فى الحقل التعليمى.

ومن أهم وظائف عملية الإشراف ما يلى:

١- مساعدة المعلم على النمو الذاتى.

٢- تزويد المعلم بالمعلومات المتعلقة بعملية التدريس والتلاميذ.

٣- إمداده بالبيانات والإحصاءات بهدف تحسين اتخاذ القرار الخاص بالتدريس.

٤- إمداده بالبيانات والإحصاءات بهدف إثراء العملية التعليمية.

٥- إعداد نماذج أو بحوث للإجابة عن الأسئلة المتعلقة بالعملية التعليمية.